

كتاب:

تقديم المسلمين..

الكاتبة: أنفال قادری

الإِهْدَاءُ:

إلى جميع المدققين، المنسقين، المصممين، ودور النشر الإلكترونية منها: دار «اللارواية»، ودار «أحبة الصاد»، ودار «فولة بوك»، ودار «رقى للنشر الإلكتروني»، ودار «نور»، ودار «بوكیان»، ودار «كتوباتي»، وأيضاً المطبع الورقي الذي ساعدوني في إنجاز كتابي وحفظه فذهب عني بفضلهم تعب كبير واختصار وقت.



التمهيد:

الآيات الأولى من سورة الأنفال فيها عبر ونصائح تؤدي إلى سعادة المسلمين وتطورهم، سورة الأنفال سورة رقم 8 وآياتها: 75 آية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا⁽¹⁾
(ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ⁽¹⁾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلْتُ فُلُوْبُهُمْ وَإِذَا تُلِيهِمْ⁽²⁾
(أَيُّهُنَّهُ زَادُهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ⁽²⁾
(الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ⁽³⁾
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ⁽³⁾
”.. كَرِيمٌ⁽⁴⁾“



تَدْبِر_تَفْكِير#

(المُ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رِبٌّ فِيهِ هُدَىٰ لِلْمُتَقِينَ)

كلمات متتالية مركزة في مفتتح السورة الثانية من كتاب الله،
تأخذ بيد قارئها لتصل به إلى الحقيقة
الم.. حروف مقطعة بسيطة، ليست كلمة مكتملة تفهم منها معنى
محدد، لكنها وعلى الرغم من ذلك تحوي دلالة على ع神性ة
وإعجاز القرآن الكريم
الحروف المقطعة، سر القرآن الكريم - قيل أن منها اسم الله
الأعظم - وفي حزب الشاذلي كرر حم سبع مرات ثم ختمها
بدعاء حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون

هذه الحروف يتحدى بها الله عز وجل
ذلك الكتاب الذي بين يديكم من حروف كُحُروفكم لا بحروف)
(غريبة ولا لغة مختلفة فأتوا بمثله

ثم بكلمة واحدة أخرى أشار عز وجل إلى ع神性ة كتابه، وكونه
بعيداً عن قدرتهم فقال (ذلك) وهي اسم اشارة للبعيد
فتسأل هل القرآن بعيد ليس تعمل الله عز وجل هذا اللفظ ؟
ثم تدرك أنه بعيد عن المتناول، وبعيد عن الإتيان بمثله، وأنه
كتاب عظيم لا شك فيه

وإذا سألت ما سر عظمته؟

(يجibik الله عز وجل أنه (هدى
والسؤال هنا، هل الهدایة يلزم منها الوصول لنهاية الطريق؟
أم الهدایة يكتفى بها للإرشاد للطريق؟
في السورة السابقة - الفاتحة - دعوت الله وقلت (اهدا الصراط
(ال المستقيم

- فجاء الرد في السورة التالية
(ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين)
الصراط المستقيم الذي ترجوه موجود في ذلك الكتاب الذي
لاريب فيه
"



سورة الأنفال:

سورة (الأنفال) هي السورة الثامنة في ترتيب السور القرآنية، إذ يبلغ عدد آياتها خمساً وسبعين آية. وهي سورة مدينة بالإجماع، وموضوعها العام الغنائم وسياسات الحرب والسلم.

أسماؤها

عرفت هذه السورة باسم سورة (الأنفال) منذ عهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبه كتبت تسميتها في المصحف حين كتبت أسماء السور. ولم يثبت في تسميتها حديث. وتسميتها بهذا الاسم؛ كونها افتتحت بآية فيها اسم (الأنفال)، وكونها أيضاً ذُكر فيها حكم الأنفال. وتسمى هذه السورة أيضاً سورة (بدر). فقد روى السيوطي في (الإنقان) عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة الأنفال، قال: تلك سورة بدر. وسميت بذلك؛ لأنها نزلت في وقعة بدر الكبرى، وتعرض كثير من آياتها لوقائع هذه الغزوة المباركة. وذكر البقاعي من أسمائها (الجهاد)، قال: لأن الكفار دائماً أضعاف المسلمين، وما جاحد قوم منا قط إلا أكثر منهم

فضلها

روى الإمام أحمد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أنه سئل عن الأنفال، فقال: فينا عشر أصحاب بدر نزلت، حين اختلفنا في النفل، وساعت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا،

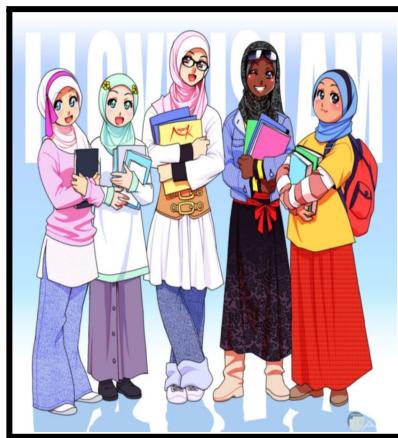
وجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين. قال الهيثمي: رجاله ثقات وفي أخبار وقعة القدسية، أنه لما صلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الظهر، أمر غلاماً -كان عمر رضي الله عنه إياه، وكان من القراء- بقراءة سورة الأنفال، وكان المسلمون كلهم إذ ذاك يتعلمونها، فقرأها على الكتبية التي تليه، وقرئت في كل كتبية، فهشت قلوب الناس، وعرفوا السكينة مع قراءتها. قال مصعب بن سعد: وكانت قراءتها سنة، يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الزحف، ويستقرئها، فعمل الناس بذلك.

قالوا: ومن السنة التي سنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر، أن تقرأ سورة الجهاد عند لقاء العدو، ولم يزل الناس بعده على ذلك. وهذا يدل على فضل هذه السورة، وخاصة عند خوض المعارك.

مقاصدتها

قررت هذه السورة العديد من المقاصد والأحكام المتعلقة بالقتل والغائم، وقواعد التشريع، وسفن التكوين والمجتمع، والولاية العامة والخاصة، والعقود، وصلة الأرحام، وأصول الحكم المتعلقة بالأنفس ومكارم الأخلاق والآداب. هذا ما قصدت إليه السورة من حيث الجملة، وتفصيل هذا الإجمال نسوقه على النحو التالي:

* .. كون الأطفال الله والرسول؛ حيث قررت السورة *



سورة الأنفال، سورة رقم 8 و آياتها: 75 آية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا

ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيهِمْ

(آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2)

(الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

كَرِيمٌ (4)

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْنِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

لَكَارِهُونَ (5)

يُجَاهِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَانَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ

يُنْظَرُونَ (6)

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّافِئَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُونَ أَنَّ عَيْرَ ذَاتِ

الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَبِرِيدُ اللَّهِ أَنْ يُحَقِّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ

الْكَافِرِينَ (7)

(لِيُحَقِّ الْحَقَّ وَيُنْبِطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8)

إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْدُكُمْ بِالْفِرْسَانِ

(مُرْدِفَينَ 9)

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرًا وَلَتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ

(عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ 10)

إِذْ يُعْشِيكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذَهِّبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيُرِبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ

(وَيُبَيِّنَ بِهِ الْأَقْدَامَ 11)

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَّوَا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلُّهِي

فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوهُمْ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوهُمْ

(مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ 12)

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ

(شَدِيدُ الْعِقَابِ 13)

(ذَلِكُمْ فَدُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ 14)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُؤْلُهُمُ الْأَنْبَارَ

(15))

وَمَنْ يُوَلِّهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ

(بَاءَ بِعَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ 16)

فَلَمْ تَقْتُلُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى

(وَلَيُبَيِّنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ 17)

(ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهُنْ كَيْدُ الْكَافِرِينَ (18)

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ
تَعُودُوا نَعْدُ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ (19)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ
(تَسْمَعُونَ (20)

(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21)

(إِنَّ شَرَ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكُمُ الَّذِينَ لَا يَعْقَلُونَ (22)
وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ
(مُعْرِضُونَ (23)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَحِبُّوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ
(وَاعْمَلُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24)
وَأَنَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

(شَدِيدُ الْعِقَابِ (25)

وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ
يَتَحَطَّفُكُمُ النَّاسُ فَأَوْاكمُ وَأَيَّدُكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقُكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ
(وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27)

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدُهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

(28))

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَقْوَى اللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ

(سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ

(وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاَكِرِينَ (30)

وَإِذَا تُتَلَى عَلَيْهِمْ أَيَّا نَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ

(هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31)

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا

(حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ اثْنَا بِعْدَابِ الْيَمِ (32)

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

(يَسْتَعْفِرُونَ (33)

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا

كَانُوا أُولَيَاءُهُ إِنْ أُولَيَاءُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

(34))

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَنَصْدِيَةٌ فَذُو قُوا الْعَذَابَ

(بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ (35)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى
(جَهَنَّمْ يُحْشَرُونَ) 36

لِيُمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
(فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) 37
فُلْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُعْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ
(مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) 38

وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انتَهُوا فَإِنَّ
(اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) 39
وَإِنْ تَوَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُوَلَّا كُلُّمْ نِعْمَ الْمُوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
(40))

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
الْقُرْبَى وَالْبَيْتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنَتُمْ بِاللَّهِ وَمَا
أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
(شَيْءٍ قَدِيرٌ) 41

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ
وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خَلَقْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ

مَفْعُولًا لِيَهُوكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَ عَنْ بَيْنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ

(السميع علىم) 42

إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ

(وَلَتَنَازَ عُثُمٌ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) 43

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ الْقِيَمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَبِقَلْلَكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ

(لِيُقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) 44

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِتْنَةً فَاتَّبِعُو وَادْكُرُو وَاللَّهُ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ

(تُفْلِحُونَ) 45

وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَ عُوا فَتَفَشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ

(وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) 46

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرَنَاءَ النَّاسِ

(وَبَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) 47

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ

النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَنَ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ

إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدٌ

(العقاب) 48

إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هُوَلَاءِ دِينُهُمْ

(وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) 49

وَلَوْ تَرَى إِذْ يَنْوَفُّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
(وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) 50

(ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ) 51
كَذَابٌ أَلِ فَرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
(بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ) 52
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا
بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ) 53
كَذَابٌ أَلِ فَرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ
(بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا أَلِ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ) 54
(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) 55
الَّذِينَ عَاهَدْنَا مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا
(يَتَّقُونَ) 56
فَإِمَّا تَنْقَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفُهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ
(57))
وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَابْنُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
(الْخَائِنِينَ) 58
(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) 59

وَأَعْدُوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ
عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا
(تُنْقُضُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) 60
وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
(الْعَلِيمُ) 61

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ
(وَبِالْمُؤْمِنِينَ) 62

وَالَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ
(قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) 63
(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) 64
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ
صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً يَغْلِبُوا أَلْفَانِ مِنَ الَّذِينَ
(كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) 65

الآنْ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً
صَابِرَةً يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلَفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ
(وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) 66

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخَنَ فِي الْأَرْضِ ثُرِيدُونَ
(عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) 67
(لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمْسَكُمْ فِيمَا أَخْذَتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) 68

(فَكُلُوا مِمَّا غَنْمَتُمْ حَلَالًا طَيَّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) 69

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيهِمْ مِّنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي
قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخْذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
(رَّحِيمٌ) 70

وَإِنْ يُرِيدُوا خَيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلٍ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ
(حَكِيمٌ) 71

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ أَوْرُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمُ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَا يَتَهِمُونَ
شَيْءٌ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ
إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) 72

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمُ أُولَئِكَ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعُلُوهُ تَكُونُ فِتْنَةٌ فِي
(الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) 73

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْرُوا
(وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ مَعْفَرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) 74
وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمُ أَوَّلَى بِعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
(شَيْءٍ عَلِيهِ) 75

"صدق الله العظيم... 5"



الخاتمة

في مقابل تخلف المسلمين، مرت على المسلمين فترات تطورت فيها الأمة الإسلامية وتقدمت كما يحدث في بعض البلدان الآسيوية مثل إندونيسيا وهذا بفضل تطبيقها لتعاليم الدين الإسلامي، وأيضا الإيمان بالغيب الذي يجعل المؤمن في طمأنينة، وهذا ما نجده في بداية سورة البقرة وأيضا الشورى التي دعانا إليها الرسول ﷺ والمفاهمة بين المسلمين، والجهاد حين الدفاع عن النفس التي نجدها في سورة الأنفال، أما تخلف المسلمين كان من أسبابه: كثرة الفرق الإسلامية وما أحدثته من شتات.



